من وجوه منهم من يسلم عليكم خزنة الجنة ومنهم من يسلم عليهم الملائكة
ومنهم من يسلم عليهم الحق كقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قوله
تعالى جلت عظمته وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده هذا حمد اهل
الوصول وثنا عليه بعد مشاهدته ووصاله من فرح وجدان مواعد
الجليلة ومواهبه السنية حمدوه بعد ما وجدوه بالسنة الربانية
متلبسه بنور مدحه استعاروا البيان المدح من الحق فاثنوا به عليه
والا كيف يحمدونه بالسنة حديثه معلوله فاصرة عاجزة قال
ابن عطا ان العبد اذا شاهدوا في المشهد الاعلى اثار الفضل وما انعم
عليهم من فنون النعم التي لم يكن يبلغونها باعمالهم وقالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده بفضله من غير استحقاق منا لذلك بل فضلا وجودا
وكرما قال الامام جعفر الصادق عليه السلم هو حمد العارفين الذين
استقروا في دار القرار مع الله وقوله الحمد لله الذي اذهب عنا
حمد الواصلين وقال ايضا نظروا في الدنيا من الله الى الله والى
موعوده وايقن بالله ساكنين الى ما اعد الله لهم قال سهل منهم
من حمد الله على تصديق وعده ومنهم من حمده لانه يستوجب الحمد
في كل الاحوال لما عرف من نعمه وما لا يعرف قوله تعالى جل سلطانه
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين هذا خطاب مع النبي صلى الله
عليه واله وسلم حين يمر على الصفايح الاعلى فوق الملكوت راى حمال
المملكة طائفين حول العرش بالتحميد والتسبيح والتمجيد والتقديس بحمد
الله على انجاز وعده لاهل محبته وشوقه وبما الحق بهم من بركات العاشقين
عند شهود انوار المشاهدة وعند افراد المحققين من المدعين فلما
وصل الكل اليه يحمدونه بحمده اذ هم يحتاجون الى حمده وهو محمود بحمده
القديم لا يختلط حمده بحمد الحامدين وذلك قوله وقيل الحمد لله

در

رب العالمين قال ابو علي الجوزجاني ما يقرب احد اليه الا بالافتقار
والعبودية والتذلل والتنزيه له من كل ما نسب اليه مما لا يليق به الا
ترى الى مواضع الملائكة يحفون بالعرش يسبحون وذلك عباداتهم

سورة المؤمن ثمان وثمانون وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم الحاء من حيوة الازل والميم مناهل
المحبة الخاصه الصفاتية الابدية ومن خصه الله بقربه سقاه من عين
حيوته حتى يكون حيا بحيوته لا يجري بعد ذلك طوارق الفنا لان الحق
اذا تجلى من حيوته التي هي صفته الازلية لروح قدسي يخرجها من ضرب
الفنا والموت لانه هو محل الاتصاف بصفاته وصفاته ممتنعة من تغاير
الحدثان قال الله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون ثم سقاه من منهل محبته
فيصير سكران شوقه وعشقه والها بجمال وجهه لا يمنعه من ذلك الاكوان
باسرها فمن حيث الحيوة يحيى العالم بانفاسه الربانية مثل عيسى عليه السلم
ومن حيث المحبة تطيب بجماله قلوب الخلايق اجمعين حتى يشتاقوا الى
النظر اليه الى جمال الحق مثل محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم ينطق من
حاء الحيوة بعبارات الحكمية ومن ميم المحبة من اشارات علوم المجهولات التي
لا يعرفها الا الواردون على مناهل القدم والبقا ومعنى قوله تنزيل
الكتاب اي هذان الحرفان اللذان هما مطمئنان احمالها مظنان هذه
المعاني المباركة من عند الله الحي القيوم الملك المهيمن العزيز المتكبر العليم
تسليم الى الحبيب المجيب الذي هو وسيلة الحق من الخلق الى الحق و
السفير منه الى عباده واحبابه ومستاقيه اي من الله الذي الوهيته
عزيز ممتنعة عن مطالعة الخليقة العالية على كل ذرة من العرش
الى الثرى عالم بمكنون الغيوب ومضمرات القلوب وحركات الارواح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)